بيان صحفي

توقيع إطلاق منطقة التجارة الحرة الأفريقية خطة عملاقة نحو الأمام من أجل تنمية أفريقيا - (فيرا سونغوي)

كيغالي ، ٢١ مارس ٢٠١٨(الجنة الاقتصادية لأفريقيا): قالت فيرا سونغوي ، الأمينة التنفيذية للجنة الاقتصادية لأفريقيا ،أنه " *في ظل توقيع إعلان كيغالي لإطلاق منطقة التجارة الحرة الأفريقية القارية ، فإن أفريقيا تسير بخطوة عملاقة إلى الأمام من أجل التكامل القاري ، وفي الرؤية الأفريقية ، وفي تنمية قارتنا"* .

وخلال الكلمة التي ألقتها السيدة سونغوي في حفل التوقيع الرسمي اليوم في كيغالي ، أشارت إلى أن هذه اللحظة التاريخية تُظهر تصميم القادة الأفارقة على جعل تنوع القارة معاً وجعل المشروع الرئيسي لأجندة الاتحاد الأفريقي 2063 حقيقة واقعية .وشكرت جميع وكالات الأمم المتحدة على دعمها وقالت إن اللجنة الاقتصادية لأفريقيا "تتشرف بأن ترتبط بهذه اللحظة العظيمة والتاريخية."

خلال الدورة الاستثنائية الثامنة عشرة لقمة الاتحاد الأفريقي التي عقدت في كيغالي اليوم، وقعت 44 دولة أفريقية على اتفاق منطقة التجارة الحرة الأفريقية، في حين وقع ما مجموعه 50 اتفاقية سواء أكانت اتفاقية أو إعلان كيغالي لتؤكد التزامها بالاتفاقية، والتي تهدف إلى مضاعفة التجارة البينية الأفريقية عن طريق إزالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية على السلع والخدمات .وعلاوة على ذلك، وقع 27 بلداً أيضاً بروتوكول الاتحاد الإفريقي بشأن الحركة الحرة للأشخاص، الذي يكمل الاتفاقية الأفريقية للتجارة الخارجية من خلال توفير السفر بدون تأشيرة، والحق في الإقامة وحق العمل أو المؤسسة المهنية، للمواطنين بين الدول الموقعة.

خلال خطابه الرئيسى ، قال رئيس رواندا ، بول كاغامي ، رئيس الاتحاد الافريقى ، إن "*اتفاقية منطقة التجارة الحرة الأفريقية كانت ذروة رؤية وضعت منذ ما يقرب من أربعين عاما في خطة عمل لاجوس التي تم تبنيها للقارة عام 1980"*، على مستوى السوق .كما اعترف بالدور البارز للمجتمعات الاقتصادية الإقليمية في تعزيز التكامل الأفريقي.

كما تحدث خلال الاحتفال التاريخي الذي حضره 19 رئيس دولة، والمزيد من رؤساء الوزراء ووزراء الخارجية، وشكر موسى فقي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا على دعمها خلال أكثر من عامين من المفاوضات .ومضى يقول "أفريقيا عملاق نائم لا يستيقظ إذا انقسمت القارة . لقد حان الوقت للتعجيل بخطى التكامل، لأن المنافسة الدولية لا تترك مجالا للضعفاء"، ودعا الدول الأعضاء الأفريقية إلى التوقيع أيضا على البروتوكول المتعلق بحرية حركة الأشخاص، مما يمكن من إنشاء جواز سفر أفريقي.

كما حثت الأمينة التنفيذية للجنة الاقتصادية لأفريقيا الدول الأعضاء على المصادقة على الفور على اتفاق منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، مشيرة إلى أن الاتفاقية لن تدخل حيز التنفيذ إلا بعد أن

يقوم عدد كاف من البلدان بالتصديق عليها. كما قالت أيضا أن توقيع الاتفاقية لا يمثل سوى نهاية المرحلة الأولى من المفاوضات، مصرة على الحاجة إلى التنفيذ الفعال .وسيكون مؤشر الأعمال القطري لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية الذي أطلقته اللجنة الاقتصادية لأفريقيا خلال مؤتمر القمة أحد الأدوات لتتبع التنفيذ، من خلال الدراسات الاستقصائية الدورية لآراء الأعمال بشأن الأثر الحقيقي للاتفاق على التجارة.

كما أكدت السيدة سونغوي على ضرورة عدم تخلف أي شخص عن الركب، كما هو محدد في أهداف التنمية المستدامة، من خلال التأكد من أن الجميع يستفيد من الفرص الجديدة التي أنشأتها منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.
ووفقاً للجنة الاقتصادية لأفريقيا، سيكون من بين المستفيدين الرئيسيين المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، إذ تمثل 80 في المائة من الأعمال التجارية في المنطقة؛ النساء اللاتي يمثلن 70٪ من التجار غير الرسميين عبر الحدود؛ والشباب ، الذين سيكونون قادرين على إيجاد فرص عمل جديدة.

وتقدر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا أن منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية لديها القدرة على تعزيز التجارة البينية الأفريقية بنسبة 52.3 ٪ عن طريق إلغاء رسوم الاستيراد ، ومضاعفة هذه التجارة إذا تم تخفيض الحواجز غير الجمركية.